

## 51 - شرح كتاب فضل الإسلام الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم إن الحمد لله نحمده ونستعين به ونتوب إليه وننحو بالله من شرور أنفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهادة الله وحده لا شريك لها وشهادة محمد عبده ورسوله - 00:00:02

رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم إنا نسألك علمًا نافعًا وعملًا صالحًا ورزقًا طيبًا. نعم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد عليه أفضل الصلاة واتم التسليم - 00:00:32

قال الإمام شيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له وللشارح والسامعين قال باب ما جاء في غربة الإسلام وفضل الغرباء وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من - 00:01:02

قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد. أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا منهم الآية قال المصنف رحمة الله بباب ما جاء آآفي غربة الإسلام وفضل الغرباء. ما جاء في غربة - 00:01:22

الإسلام أي ما جاء في نصوص السنة من دلالة على أن الإسلام يؤول أمره إلى غربة كما أن بدأه كان في غربة. حيث أن الإسلام بدأ غريبًا. وسيعود كذلك غريبًا والغريب هو - 00:01:52

الرجل الذي غادر وطنه وبنته إلى مكان آخر لا يعرف فيه أحداً ولهذا جاء في الحديث كن في الدنيا لأنك غريب أو عابر سبيل الغريب هو الذي يدخل بلداً ليس له فيه معرفة - 00:02:32

لا يعرفه الناس ولا يعرفه الناس. من يراها لا يعرفه وهذا أيضاً شأن الإسلام عندما يكون غريباً يصبح من يعرفه من الناس وأكثر الناس ينكرونه ويجهلونه ويعادونه اعماله وخلاله فيكون أمره غريباً. وامر - 00:03:02

واهله المحافظين عليه المستمسكين به الغربة كذلك. فيكون أهله غرباء. وقد جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ما يدل على فضل الغرباء وعظيم ثوابهم عند الله تبارك وتعالى. وايراد المصنف رحمة الله - 00:03:42

والله لهذه الترجمة في كتاب فضل الإسلام ليبيّن هذه الفظيلة المخصوصة للإسلام في حق من حافظ عليه وقت قربته. في حق من حافظ عليه وقت غربته. وإن له عند الله تبارك وتعالى ثواباً عظيماً. فالإسلام - 00:04:22

له فضائل عظام كثيرة ويتخصص بمزيد فضائل عند الغربة عندما يكون أمره بين الناس غريباً. فالمستمسك به في هذه الحال شأنه كالقبض على الجمر وثوابه عند الله تبارك وتعالى عظيم - 00:04:52

ولاجل إذا عقد المصنف هذه الترجمة ليبيّن فيها أن الإسلام يعود غريباً وإن ثواب الاستمساك به والمحافظة عليه وقت غربته أعظم وله ثواب مخصوص. من كان استمساكه بالدين كالقبض على الجمر - 00:05:22

من كثرة الاعداء وكثرة المنفرين وكثرة الشانئين وفيكون مستمسكاً معتصماً محافظاً فهذا له ثواب عند الله تبارك وتعالى عظيم ولهذا عقد المصنف رحمة الله هذه الترجمة في باب فضل الإسلام قال باب ما جاء في غربة الإسلام - 00:05:52

وفضل الغرباء. وهو في هذه الترجمة سيتحدث عن أمرين. الأمر الأول غربة الإسلام أي أن الإسلام سيعود غريباً كما بدأ غريباً. وحتى تستحضر عود الإسلام غريباً كما بدأ تفكير في بدئه غريباً. كيف كان أمر الإسلام - 00:06:22

في بدئه جاء في صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله نظر إلى أهل الأرض عربهم وعجمهم فمقتهم. ابغضهم أي قاطبة لا بقایا من أهل الكتاب - 00:06:52

في خضم هذه الظلمة المغطية لارجاء الأرض الإسلامي. بدأ الإسلام. وأول من بدأ بالإسلام. دعوة إليه ونصرة له هو نبينا عليه

الصلوة والسلام. فبدأ وحده بدأ وحده يدعوا الى الاسلام الصحيح ودين الله القويم الذي - 00:07:12

عليه بالوحى قل انما انذركم بالوحى ثم امن معه نفر قلائل واول من امن ابو بكر الصديق رضي الله عنه ثم امن ايضا بلال قلائل من الصحابة قلائل الذين هم اسلموا في بادى الامر. وكان شأنهم في غربة - 00:07:52

غربة بين من؟ شأنهم في غربة بين من؟ هم غرباء لكن بين من يمشي الى جنبا الى جنب مع والده وامه واخته و أخيه وعمه وخاله وجاره. وهو في الوقت نفسه غريب - 00:08:22

غريب بين اهله غريب بين اهله في غربة وهو يمشي جنبا الى جنب مع وابيه واخته و أخيه وعمه وجاره. وهو في الوقت نفسه غريب مثله مثل شخص دخل بلدا لا يعرف بها احدا. وكل من رأه انكره - 00:08:42

هكذا بدأ. وكانوا قلائل الذين مع النبي عليه الصلاة والسلام. حتى انه عليه الصلاة والسلام في بدا الامر لما سئل عن اسلم معه قال اسلم حر وعبد. الحر ابو بكر والعبد بلال - 00:09:12

حر وعد. وببدأ الاسلام يتزايد الداخلون فيه. والمهتدون دون اليه ويتكاثر عددهم يوما بعد يوم حتى دخل الناس في دين الله افواجا اذا جاء نصر الله الفجر ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره - 00:09:32

انه كان توابا. فبدأ الاسلام غريبا. وسيعود غريبا كما بدأ. سيعود غريبا كما بدأ اي ستعود له غربته كما انه بدا غريب ستعود له غربته. ثم ينتهي اخر الامر عندما يبعث الله تبارك وتعالى رحبا - 00:10:02

تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار الخلق. ان قال الله ان شرار الخلق عند الله من تقوم عليهم الساعة وهم احياء. ان تقوم عليهم الساعة ولا تقوم الساعة حتى لا يقال في الارض الله الله. ينتهي الاسلام ولا يكون له وجود - 00:10:32

فيبدأ امر الاسلام الى الغربة ثم بعد ذلك ترسل الريح التي تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى على وجه الارض الا شرار الخلق عند الله عز وجل واولئك الذين تقوم عليهم الساعة فالاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا - 00:11:02

واخبار النبي عليه الصلاة والسلام وهذا اهم امر في هذا الموضوع اخبار النبي صلى الله عليه وسلم بعودة الاسلام غريبا. ثم قوله طوبى للغرباء كما سيأتي. ماذا يعني هذا حظ الناس حظ الناس ودعوتهم نصرا منه عليه الصلاة والسلام الى - 00:11:32

النفس على الاستمساك بالدين في كل وقت وحين. ولا سيما وقت الغربة ولا يستوحش الانسان من قلة السالكين ولا يفتر ايضا بكثرة الهالكين بل يجاهد نفسه على الاستمساك بدين الله تبارك وتعالى. اخبار النبي عليه الصلاة والسلام بعود الاسلام غريبا كما - 00:12:02

بدأ هذا جاء على وجه النصيحة للناس ان يحرصوا على الاستمساك بدينهم والمحافظة عليه في في كل وقت وحين ولا سيما عندما يكون الاسلام غريبا. فيكون المحافظ المحافظ عليه امرها اشد. والاعتصام به امره اعظم - 00:12:32

قال وقول الله تعالى فلولا كان من القرون من قبلكم ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا منهم الا قليلا من انجينا منهم واتبع الذين ظلموا ما اترفوا فيه و كانوا مجرمين. هذه الآية - 00:13:02

المصنف مشيرا بها الى معنى الغربة. الذي جاء اليه شاره ذكر في القرآن وهو ان يكون اهل الحق المستمسكين به الداعين اليه قلائل بين خلق كثرين وفي الآية اشارة الى هذا المعنى. ولفت انتباهي اليه وبيان لعظيم ثواب من كانوا كذلك - 00:13:32

ففيها اشارة الى فضل الغرباء. وعظيم ثوابهم عند الله سبحانه وتعالى وقوله فلولا كان من القرون اي فهلا كان من القرون هلا وجد من اهل القرون الماظية هلا وجد من اهل القرون الماظية اولو بقية - 00:14:02

يعني بقایا هل لو وجد منهم بقایا؟ ينهون عن الفساد في حال كثرة الفساد وانتشاره وكثرة الدعاة اليه. ينهون عن الفساد في الارض بقایا من اهل الخير والفضل اهل الدعوة الى الله والنصح لدینه - 00:14:32

والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ينهون عن الفساد في الارض. ولينتبه هنا الى لفتة مهمة في الآية ان الدعوة الى الله عز وجل كما انها امر بالمعروف وهي عن منكر النهي عن منكر النهي عن منكر جزء من الدعوة الى الله سبحانه وتعالى - 00:15:02

خلافا لما يتوهם بعض الناس ان في الامر بالمعروف كفاية ويقولون يؤمر الناس بالمعروف و اذا نشر فيهم المعروف زال المنكر هذا

فهم خاطئ بل بل النهي عن المنكر لزيم وقربين الامر بالمعرفة. فالامر بالمعرفة مطلوب - [00:15:32](#)  
والنهي عن المنكر مطلوب. والامر بالمعرفة يكون بالمعنى والنفي عن المنكر لا يكون بالمنكر بل لا بد من الاعتدال في الامر والنهي  
ويكون ذلك على وجه النصيحة العباد ودلائلهم على الخير وانقاذهم من الشر والفساد. قال ينهون عن الفساد في الارض - [00:16:02](#)  
والمراد بالفساد في الارض اي بالمعاصي والذنوب واتباع الاهواء والشرك بالله تبارك وتعالى. ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اي  
بعد ان اصلاحها الله تبارك وتعالى بعثة الانبياء. ولك ان تتأمل هنا - [00:16:32](#)

الجهود العظيمة التي بذلها نبينا عليه الصلاة والسلام في نشر الدين الصحيح والسلوك القويم والصراط المستقيم وصحابته معه. ثم  
انصار الدين من بعدهم من التابعين واتباعهم. كم جهود بذلت واوقات بذلت في سبيل نصرة الدين. اذا تأملت ذلك تدرك - [00:17:02](#)  
الجناية العظيمة التي يرتكبها ائمة الضلال ودعاة الباطل واهل الاهواء يفسدون في الارض بعد ان اصلاحها الله تبارك وتعالى فهذه  
جناية من اكبر الجنایات ووزر من اعظم الاوزار تصلح الارض ببعثة الانبياء ونصرة الدين والنفي عن الفساد ويصلح - [00:17:32](#)  
حال الناس ويمشون في الارض على السداد والاستقامة ثم يأتي بعد هذا الصلاح اقوام يفسدون ولا يصلحون فيكونون دعوة الى  
الاهواء دعوة الى البدع والخرافات دعوة الى الضلال ينصرؤن البدع ويزهدون في السنن - [00:18:02](#)

هذه جناية عظيمة هذا فساد في الارض بعد اصلاحها. والغرباء ضد هؤلاء الذين ينهون عن الفساد في الارض. ينهون عن الفساد في  
الارض. بدعة الناس الى اقوى تحذيرهم من الباطل والصبر على ذلك. الا قليلاً من انجينا منهم. وهذا موضع الشاهد - [00:18:32](#)  
الغريبة الا قليلاً. اي قلائل فهم الغرباء. قد ذكر الله عز وجل ثوابهم هو النجاة. فالناجون هم وان كانوا قلة. الناجون هم كانوا شخصاً  
واحداً الا قليلاً من انجينا منهم. فكانوا معتصمين بالله - [00:19:02](#)

ثابتين على دينه دعوة اليه الى ان توفاهم الله تبارك وتعالى وهم على هذه الحال. اما من سواهم فما شأنهم؟ قال واتبع الذين ظلموا ما  
اترفووا فيه وكانوا مجرمين شغلهم الترف واللهو ومتاع الدنيا الزائلة وشهواتها الفانية - [00:19:32](#)  
وملذاتها المنقضية انشغلوا بها عن ما خلقوا لاجله واجدوا لتحقيقه وكانوا مجرمين. اي كانوا اهل اجرام اجرموا في حق انفسهم.  
واجرموا في حق الناس واجروا في احق الارض التي خلقوا خلقهم الله ليمشوا عليها. فكانوا يمشون على هذه الارض. التي خلقهم  
الله تبارك وتعالى - [00:20:02](#)

بل يكونوا عليها صالحين فتحولوا الى اناس يمشون على الارض مفسدين. يفسدون في الارض ولا يصلحون فكانوا مجرمين في حق  
انفسهم وفي حق الناس وفي حق الارض افساداً وتخريباً وتغييراً وظياعاً وانحرافاً وزيفاً. هذا شأن اكثر الناس. وقلائل - [00:20:32](#)  
الذين اعتصموا بالله تبارك وتعالى فهداهم الله اليه صراطاً مستقيماً ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. الشاهد من الآية  
الكريمة ان فيها اشاره الى حال اهل الغربة ثوابهم عند الله تبارك وتعالى وان النجاة لهم. وما سواهم فهم اهل هلكة. قد مر معنا - [00:21:02](#)

قريباً قول مالك رحمة الله السنة سفينة نوح فمن ركبها نجا ومن تركها غرق من نجا ولو كان واحداً. وهذا يفيد الانسان ان لا يفتر.  
بكثرة الهاكلين ولا يستوحش ايضاً - [00:21:32](#)

من قلة السالكين. بعض الناس اذا عرف السنة وفهمها اقتنع بها وقادت عنده دلائلها وبراهينها الصحيحة الثابتة. ثم ذهب الى  
اهله ووطنه. وجد نفسه وحيداً في هذه السنة ومن حوله على خلافها يستوحش - [00:21:52](#)  
وربما ترك بعضهم السنة من بسبب الاستيحاش. وتتجدد لا يراقب الله وانما يراقب الناس. ماذا قالوا عنه واي شيء يقولون عنه؟ فتجده  
مع شدة مراقبته للناس يتترك السنة ومقتنع بها - [00:22:22](#)

ربما يكون امره اشد من اولئك الذين جهلوها. عرفها واقتنع بها وقادت دلائلها عنده ولكن يدعها ولا يستمسك بها التفاتاً الى حال اكثر  
الناس الذين هم على خلافها وعلى نقدها. وربما بعضهم ايضاً من - [00:22:42](#)  
من هذا القبيل يشارکهم في اجتماعاتهم المحدثة الباطلة ويمارسها معهم عن غير قناعة ولكن حتى لا يقال يشارکهم من باب حتى لا  
يقال وحتى لا كن وحيداً فريداً وحتى لا ينتقد الى اخره. فالامر يحتاج للانسان - [00:23:12](#)

اذا عرف الحق ان يلزمته وان يستعين بالله. تبارك وتعالى حتى لو وجد نفسه في في وطنه وبين اهله غريبا ليس احد على شيء مما هو عليه يصبر ويعتصم بالله ويسأل الله تبارك وتعالى العون والثبات والهداية والسداد وان يهديه وان - 00:23:42

يهدى به وان يهدى له وان ييسر الهدى له يسأل الله تبارك وتعالى ذلك ويلج عليه الى ان يتوفاه الله عز وجل وهو على هذه الحال.

قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا بدا - 00:24:12

غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. رواه مسلم. قال قال وعن ابي هريرة قال وعن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا اي الى النبي عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام - 00:24:32

غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. بدأ الاسلام غريبا من الابتداء ولهذا ذكر ما يقابل ذلك وهو العود بدأ من الابتداء ثم بعد ذلك سيعود الى الغربة - 00:24:52

معنى بدأ قريبا اي ابتدأ الاسلام في الناس غريبا لا يعرفه احد لا يعرفه احد وعرفنا ان بدأه كان على يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صفي الله وخليله صلوات الله - 00:25:22

السلام عليه فبدأ الاسلام غريبا ثم تبعه قلائل من الناس وافراد كانوا في اول الامر يعدون على اصابع اليدين الواحدة. ومن على وجه الارض كلهم ينكر ذلك كلهم يرى ان ذلك ظلال ومنكر. وان الحق ما هم عليه وما عليه اباوهم - 00:25:42

بدأ غريبا ثم كتب الله عز وجل له ظهورا ورقة وعلوا ليظهره على الدين كله ثم اخبر عليه الصلاة والسلام انه سيعود غريبا كما بدأ.

وهذا ابتلاء من الله سبحانه وتعالى وامتحان لعبادة. ولهذا نبه شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - 00:26:12

كما في مجموع فتاواه في المجلد الثامن عشر في رسالة فيها شرح لهذا الحديث نبه فيه رحمة الله الى ان عود الاسلام غريبا لا يعني تركه. وانما عود الاسلام غريبا - 00:26:42

يعني قوة مجاهدة النفس على الاستمساك به اذ الامر يحتاج الى قوة مجاهدة فليس عود الاسلام ليس الاخبار عن عود الاسلام غريبا يعني ترك الاسلام. لأن هذا الذي يتبادر الى حال كثير من الجهلة اذا اذا كان الاسلام غريب وليس عليه احد - 00:27:02

تجد كثير من الناس يقول انا مع الناس حالي حالهم. لا يكن احدكم امعة يكون حاله من حال الناس ما يرى الناس عليه يمضى عليه. لا يربى ان ينفرد وربما بعضهم عبر بلا اريد ان اكون شاذ - 00:27:32

فقوله سيعود غريبا هذا فيه دعوة الى شدة الاستمساك به وشدة مجاهدة النفس على المحافظة عليه لا ان يترك الاسلام لا ان يترك الاسلام والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر بذلك ناصحا من اجل - 00:27:52

ان يزيد الانسان في مجاهدته لنفسه على حفظ الاسلام والمحافظة عليه. قال وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء. قيل طوبى الثواب العظيم وقيل الجنة وقيل الحسنة. وقيل اقوال عديدة وكلها صحيحة - 00:28:12

لان طوبى موعد عظيم لله تبارك وتعالى يتناول كل خير في الدنيا والآخرة الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن ماب. فلهم عظيم موعد الله تبارك وتعالى وكريم نواله في دنياهم وآخرهم. وليس هذا ثواب يختص بالآخر. بل كما قال عز وجل ان - 00:28:42

اقرارنا في نعيم اي في دورهم الثالثة. نعيم في الدنيا ونعيم في البرزخ. ونعم يوم القيمة عندما الله عز وجل قال فطوبى للغرباء طوبى للغرباء من هم؟ هم الذين يستمدون بالاسلام حال غربته. وعندما يكون الاسلام في نفسه - 00:29:12

غريبا بين الناس اي قلائل من الناس الذين يعرفونه فان المستمسكين به في هذه هل يكونون ماذا؟ غرباء. يكونون غرباء. ويكون المستمسك به غريبا ولو كان بين اهله ولو كان في المجتمع الذي ولد فيه ونشأ وترعرع. ثم اورد - 00:29:42

رحمه الله روایات للحادیث فيها تفسیر الغرباء من من هم الغرباء والذي رواه مسلم من الحدیث هو هذا القدر بدون هذه الزيادة. وقد جاء في احادیث اخرى عنه صلوات الله وسلامه عليه تفسیر الغرباء من هم؟ ما ما صفتهم؟ وهذا التفسیر - 00:30:12

يعین المسلم المتأمل في هذه الاحادیث على تحقيق المعانی والصفات التي عليها اهل الغربة. نعم. قال رواه احمد من حدیث ابن مسعود رضي الله عنه وفيه قيل من الغرباء؟ قال النزاع من القبائل وفي روایة - 00:30:42

اباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. ورواه احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه. وفيه فطوبى يومئذ للغرباء الذي  
فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وللتترمذى من حديث - 00:31:12

ابن عبد الله عن ابيه عن جده فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتي. هذه روایات ساقها المصنف رحمه الله  
للحديث فيها تفسير وبيان للغرباء من هم الغرباء؟ وهذه الروایات اعني من قبل اهل العلم بجمعها في مصنفات لما في - 00:31:32  
ذلك من فائدة للمسلم ولطلاب العلم لأن النبي عليه الصلوة والسلام قال ان الاسلام سيعود غرباً وقال طوبى للغرباء. فالناصح لنفسه  
يتتسائل. من هم؟ الغرباء. ما صفتهم؟ ما حليةتم ما اعمالهم؟ يتتسائل عن عن ذلك ليكون محافظا - 00:32:02

يكون مستمسكاً فكتبوا في ذلك كتابات نافعة جداً. ومن احسن ما كتب في ذلك كتاب الاجري رحمه الله هو مطبوع وكتاب الحافظ  
ابن رجب رحمه الله ومطبوع كشف الكربة في وصف حال اهل الغربة - 00:32:32

رسالة صغيرة وظمنها فوائد في في وصف حال الغربة ووصف حال الغرباء واعتنى بها في في حديث عن هذا الامر ساقه مبنياً على  
الادلة وعلى كلام اهل العلم وعلى نقل الاثار عن سلف الامة - 00:32:52

لان الحديث عن الغربة احياناً يخلط فيه الناس وتجد بعض من ابتهلي بشيء من الاهواء يوظف احاديث الغربة لنصر هواه. وهذا ايضاً  
من المصائب. وتأييد باطله او فكره او نحو ذلك. وهذا - 00:33:22

مضر بالناس لان احاديث غربة الدين اذا وظفت في اهواء معينة فهذا ايضاً من الخطورة بما كان على عوام الناس وجهالهم وقد كان  
سنن السلف رحمهم الله في هذا الباب - 00:33:52

هو الحديث عن الغربة وبيان معانيها على ضوء الایات والمأثور عن السلف. لا انهم يقحمون تصورات يفهمونها او افكار يفصلون اليها  
ثم يجعلون احاديث الغربة متنزلة عليها فهذا اشكال واضرار بالناس في فهم احاديث الغربة. واحاديث الغربة تفهم على جادة -  
00:34:12

السلف رحمهم الله وعلى ضوء الروایات التي وردت عن النبي صلى الله عليه وسلم في بيان الغرباء وحالهم تفهم الغربة من حال  
السلف واعمالهم وصفاتهم وسفن صاحبة من اتبعهم باحسان والنهج الذي كانوا عليه. والدين الذي كان عليه الصحابة هو الدين -  
00:34:42

الى قيام الساعة وما لم يكن ديناً زمان محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه فلن يكون ديناً الى قيام الساعة. الاجري رحمه الله في  
كتابه الغرباء وهو مطبوع كما قدمت قال معناه والله اعلم - 00:35:12

الم ان الاهواء المضلة تكثر الاهواء المضلة تكثر اي في الناس. فيضيغ بها كثير من الناس. ويبقى اهل الحق الذين هم على شريعة  
الاسلام غرباء في الناس هذا تفسير ذكره الاجري رحمه الله في كتابه الغرباء. وأشار فيه ان - 00:35:42

قربة تكون عندما تتبع الاهواء ويكون للاهواء دعاء فتفشوا في الناس وتنتشر ثم قلائل من الناس مستمسكين بالسنة غير مفترين  
بالاهواء والبدع ولا ملتفتين اليها فيكون حالهم اه حال اهل الغربة. ويكونون هم الغرباء - 00:36:12

الذين يصلحون اذا فسد الناس. يصلحون اي بتبعهم الاهواء وهذا معنى الحديث الذي ساق  
المصنف رحمه الله روایات فيها تفسير للغرباء من هم؟ الروایة الاولى قال النزاع - 00:36:42

من القبائل النزاع من من القبائل النزاع من ينزع من وطنه الى وطن اخر. وما سبب هذا؟ الرحيل والانتقال من الوطن ما سبب هذا  
الرحيل والانتقال من مطن؟ يرى ان وطنه واهله وعشيرته وقومه والمجتمع - 00:37:12

الذي نشأ فيه مجتمع عم فيه الفساد. وكثير فيه الشر وكثير فيه الضياع ويكون قلبه خائفاً على دينه. مشفقاً على دينه. يريد لدينه حفظاً  
قائم ويجد المجتمع الذي حوله بدءاً بيته وبيت جيرانه والبيوت التي حوله الناس الذين يمشون - 00:37:42

يمشون حوله يجدهم في ظياع.اما اخذتهم الشهوات. مأخذها عظيماً او تلقتهم الشبهات فحرفتهم عن دينهم. او جمع لهم بين الامرين  
شهوات افسدت اعمالهم وشبهات افسدت عقائدهم واديانهم. فيعيش في في مجتمع - 00:38:12

فهذه صفة فيرحل. قال النزاع من القبائل. والمراد الفارون بدينه ينزع من قبيلته يرحل يفترض يترك الوطن والاهل والابناء والقرابة

فرارا بدينه يبحث عن مكان يبقى ويجاهد نفسه فيه على سلامة دينه. ويجد نفسه في بقائه في في مجتمعه الذي انكر دينه -

00:38:42

هو فيه بقاء يترتب عليه ضعف دينه ورقته. ضعف دينه ورقته علما يريد اهل صلاح واستقامة يصبر نفسه معهم ويجالسهم ليحافظ على دينه. قد قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة - 00:39:22

ولا ولا تعود عيناك عنهم يريدون وجهه واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي امره تبارك وتعالى بالصبر. ثم قال في تمام الآية ولا تطع من اغفلنا قلبه. عن ذكر - 00:39:52

وابيع هواه وكان امره فرطا. فيكون راحلا للبحث عن وطن يجد فيه قرار دينه. وزيادة ايمانه وقوه يقينه وحسن صلته بالله وفقهه في دين الله هؤلاء هم النزاع من القبائل. النزاع يستنكر دينه في في وطنه - 00:40:12

يجد امورا عممت وطممت في وطنه ليست من دين الله. اما شبكات منحرفة او شهوات تبعه والدين في ظياع. فينزع ان يرحل بحثا عن دينه. قال النزاع من القبائل هؤلاء الغرباء. النزاع من القبائل هذا احد الاحاديث التي ورد في تفسير الغرباء وهو من - 00:40:42 ما ورد في الباب النزاع من القبائل. يعني الذي يرحل من بلده ويتحمل عناء الغربة الانسان اذا كان بين اهله وقرابته وجيرانه اموره المعيشية اهون لانه قد يذهب الى بلاد يصعب عليه امر المعاش فيها. ويتعسر عليه ربما امر المعاش فيها - 00:41:12

ويجد معاناة في في هذا الباب فلا يبالي ولا يهتم. لأن امر دينه اهم صلاح دينه الزم عنده فلا يبالي بذلك. قال النزاع من القبائل. وهذا يدل على ان ان اعظم شيء استحكم في قلوبهم العناية به والاهتمام هو دينهم. ولهذا لا يبالي يرحل - 00:41:42

يفترض ويترك الوطن مع حبه له والاهل مع حبه لهم وحرصه عليهم يرحل في في سبيل حفظ دينه. قال النزاع من القبائل هذه رواية وفيها تفسير للغرباء قال وفي رواية الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. الذين يصلحون اذا فسد الناس - 00:42:12

يصلحون اي بالتمسك بالسنة والدين الصحيح. والصلة يكون بتعلم الدين ومعرفته والمحافظة عليه. مثل ما مر معنا قريبا في كلامه بالعلية الرياحي العظيم فيكون ذلك باصلاح النفس بتعلم الدين والمحافظة عليه والثبات عليه الى - 00:42:42

الممات يصلحون اذا فسد الناس اي باتباع الاوهاء وابتاع الشهوات فيكون الناس اهتماماتهم متوجهة الى اهواهم او جرفتهم الشبهات وحرفthem عن دينهم ويكون هو صالحها في وسط هذا الفساد. الذين يصلحون اذا فسد الناس. فهذا - 00:43:12

تفسير للغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس. قال ورواه احمد من حديث سعد ابن ابي وقاص وفيه فطوبى يومئذ للغرباء اذا فسد الناس. وهذا بمعنى الرواية التي قبله طوبى للغرباء اذا فسد الناس. طوبى للغرباء اي اهل الصلاح. ولم - 00:43:42

لدلالة السياق عليه. فطوبى للغرباء اي اهل الصلاح اذا فسد الناس. ولم يذكر لدلالة السياق عليه فبمعنى الرواية التي قبله. قال وللترمذى من حديث ابن كثير ابن عبد الله عن ابيه عن جده فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس من سنتى. الذين - 00:44:12

يصلحون ما افسد الناس من سنتى. وهذا المعنى دلائله كثيرة وشواهده عديدة. ومن شواهده الآية التي صدر بها المصنف رحمة الله الترجمة. الا قليلا قلو بقية ينهون عن عن الفساد في الارض اولو بقية ينهون عن الفساد في الارض. ينهون عن الفساد في الامر اي - 00:44:42

الاصلاح فيها وانكار المنكر وانكار الفساد هذا المعنى شواهد كثيرة جدا الایات التي فيها فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله والاحاديث الواردة في هذا الباب كلها شواهد على هذا المعنى - 00:45:12

فهذه المعانى التي ذكر المصنف النزاع من القبائل الذين يصلحون اذا فسد الناس الذين يصلحون ما افسد الناس كلها صحيحة وكلها اوصاف صحيحة لاهل الغربية جمعت في سورة العصر قال الله تعالى والعاشر ان الانسان لفي خسر - 00:45:30

الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فجمعوا بين صلاح في انفسهم وجد واجتهاد في اصلاح مجتمعهم وصبر على ذلك وما ينالهم من اذى فيه قد جاء عن الشافعى رحمة الله انه قال كفى بهذه السورة حجة على الناس كفى بها حجة لانها - 00:46:00

فجمعت جمعت الاوصاف التي يقوم بها السالمة من الخسران. لان من سوى الغرباء في خسران متفاوتين في حجم الخسران الذي هم عليه. ولا ينجب ولا يسلم الا الغرباء. والغرباء السالمون من الخسران هم اهل هذه الصفات - 00:46:30

مذكورة في سورة العصر والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وقد اشار شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في رسالته التي في المجلد الثامن عشر من مجموع فتاواه ان الغربة قد تكون في بعض -

00:46:50

شائع الدين وقد تكون ايضا في بعض الاماكن. قد تكون في بعض شرائع الدين. وقد تكون في بعض الاماكن يعني تذهب الى بلد تذهب الى بلد من بلدان المسلمين وانت تعرف ان هذا البلد كان من منارات الاسلام. منارات الاسلام - 00:47:20

ومن البلدان التي كثر فيها العلم والعلماء وكان لهم قوة ونشاط وتقرأ احيانا بعض الكتب كتب المختصة بترجمة اهل العلم من اهل بلدان معينة. ثم تذهب الى ذلك البلد فترى - 00:47:50

وترى الذي انتشر في الناس امورا خلاف الدين ترى غربة وترى الذي انتشر في الناس خلاف الدين. فالغربة قد تكون في مكان.

وقد تكون في اعمال يعني تجد اعمال من الدين غريبة بين الناس. ولعله يلاحظ ان بعض الناس قد تذكر له سنة - 00:48:10

من السنن يسمع بها اول مرة فيستغرب. يستغرب وربما ذكرت فالسنة لجماعة من الناس فيستغربونها اجمعين. وربما حلفوا قالوا والله ما سمعنا بهذا من قبل. وهي سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم لكنها اصبحت غريبة. اصبحت غريبة بين الناس بسبب -

00:48:40

العلم وظفته ودروسه بين كثير من الناس فتكون غريبة. فالغربة قد تكون في مكان بحيث اذا بقي الانسان في مكان يجد غربة واذا انتقل الى مكان اخر لا يجد غربة بل يجد - 00:49:10

امثاله من اهل السنة المحافظين عليها كثير. واحيانا تشتد الغربة في الاماكن حتى جاء سفيان الثوري رحمه الله انه قال اذا بلغك عن رجل في اقصى المغرب وهو من اهل السنة فابعث اليه بالسنة - 00:49:30

فابعث اليه بالسلام. فقد تشتد الغربة وقد يكون في في وطنه وحيدا على كل هذه اوصاف جاءت في الحديث في روایات الحديث في وصف الغرباء وما ذكره المصنف هنا هو اصح ما ورد في في الباب وقد جاءت احاديث اخرى في تفسير الغرباء فيها ما هو -

00:49:50

من اسانيد ضعيفة وفيها ما اسانيد واهية جدا. قال وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الحسني رضي الله عنهم كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتם. قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. سألت - 00:50:20

عنها رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم فقال بل ائتمروا بالمعرفة وتناهوا عن المنكر حتى اذا شح مطاعا وهو متبعا ودنيا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليكم - 00:50:50

بنفسك ودع عنك العوام. فان من ورائكم اياما فان من ورائكم ايام الصابر فيهن مثل القابض على الجمر للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم قلنا منا ام منهم؟ قال بل منكم. رواه ابو داود والترمذى. قال رحمه الله - 00:51:10

وعن ابي امية قال سألت ابا ثعلبة الحسني رضي الله عنه كيف تقول في بهذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم قد يفهم بعض الناس عندما يقرأ هذه الآية ان المراد بها - 00:51:40

ان اشتغال الانسان باصلاح نفسه فقط دون اجتهاد منه في اصلاح من حوله يكفيه ولا يضره لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اي اذا صلحت في نفسك واستقامت لا ليس عليك آآ في الناس من صلح منهم ومن استقام وهذا مفهوم خاطئ. وليس هو مراد - 00:52:10

آية ليس هو مراد الآية. لان قوله اذا اهتديتم اذا اهتديتم من الهدایة من الهدایة التي لا يضر الانسان اذا ظل الناس اذا كان هو مهتديا من الهدایة المطلوبة الدعوة. والامر والنهي هذا هدایة. ومن من هدایات القرآن ومن هدایة - 00:52:40

في السنة والهدایة المطلوبة من العبد. فتركه لها تركه لجزء من الهدایة. تركه لها ترك لجزء من الهدایة لان الامر والنهي هدایة. يابني اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما - 00:53:10

اصابك ان ذلك من عزم الامر. فالامر والنهي جزء من الهدایة. وهو داخل فيها. فقوله لا الا يضركم من ضل؟ اذا اهتديتم من الهدایة  
الامر والنهي. والدعوة الى دين الله تبارك وتعالى - 00:53:30

هذا من وجہ و من وجہ اخر ان دعوة صاحب الحق الى الحق دعوة صاحب الحق من وسائل حفظ الهدایة التي عنده. من  
وسائل حفظ الهدایة التي عنده ان يدعوا اليها. وقد قيل - 00:53:50

اذا لم تدعو تدعى. فدعوة الانسان الى الحق الذي من الله عليه به. فيه حفظ بالهدایة التي اكرمه الله تبارك وتعالى بها. فمن وسائل  
حفظ الهدایة في الشخص ان يدعوا الناس اليها - 00:54:10

وان لم يكن كذلك اصبح هدفا لدعوة الناس. ومستهدفا من دعوة قال يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم.  
سؤاله عن هذه الاية كيف يقول في معناها؟ قال اما والله لقد سألت عنها خبيرا. اما والله لقد سألت عنها - 00:54:30

خبيرا ولم يقل ذلك تزكية لنفسه. لم يقل ذلك تزكية لنفسه. وانما قالها ليطمئن سائله بالعلم الذي اكرمه الله به في هذا الامر. بالعلم  
الذي اكرمه الله الله تبارك وتعالى به في هذا الامر. فاذا قال قال انسان في مسألة ما او في موضوع ما قال هذه المسألة انا عندي خبرة  
في - 00:55:00

بها درستها شهور مثلا هذا لا يكون تزكية الا اذا اراد في نيته تزكية كنفسه ولا حظ الرياء والشهرة وهذه المعاني انما الاعمال بالنيات.  
اما اذا كان مقصودا النصح للناس وطمأنن قلوبهم لتحصيل الفائدة فهذا ليس من التزكية. قال - 00:55:30

لقد سألت عنها خبيرا. سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولا حظ الخبرة التي عنده في هذه المسألة علم بالسنة. علم بالسنة  
ما يبين لك ان علم الصحابة وهذا ولو لم يكن عنده هذا السؤال لما قال سألت به سألت عنها خبيرا - 00:56:00

اتى انا خبيرا ومن الناس من لا يكون عنده علم بالسنة ويعد نفسه خبيرا فيخوض في كلام الله وفي كلام رسوله عليه الصلاة والسلام  
بغير علم وغير فهم. قال سألت عنها خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بل ائتمروا - 00:56:30  
بالمعرفة وتناهوا عن المنكر. بل ائتمروا بالمعرفة وتناهوا عن المنكر. اي ليس معنى قوله لا يضركم من ضل اذا اهتديتم اه ترك الامر  
بالمعرفة والنهي عن المنكر ليس هذا مراد الاية بل ائتمروا - 00:56:50

وتناهوا عن المنكر حتى اذا رأيتم شحا مطاعا وهو متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه فعليك بنفسك. يعني يلزم الانسان  
شأن نفسه في مثل هذه الحال ما هي؟ قال اولا شحا اذا رأيت شحا مطاعا والشح هو بخل الانسان - 00:57:10

بخل الانسان الذي ملأ قلبه واصبح في سيره في حياته اسير بخله يطيع بخل نفسه ولم يوق شح نفسه بل اصبح مطيعا لمن امتلأ به  
قلبه من البخل ومن كان بهذه الصفة لا يلتفت الا الى بخل نفسه وشحها اين - 00:57:40

اذنه التي تستمع وستتصغي وقد سيطر على قلبه شحه وبخله شحا مطاعا وهو متبعا ايضا سيطر عليه امر اخر وهو اتباع الاهواء  
تجارت به الاهواء كما يتجرأ الكلب بصاحبه. فرمته في اودية الضلال. ومواقع الهلكة - 00:58:10

ودنيا مؤثرة اهتمام الناس منصرف الى الدنيا ليس لديهم اهتمام بالدين. وليس عندهم وقت للدين والعناية به دنيا مؤثرة يعني اثرتها  
القلوب واقبلت عليها النفوس. ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذي رأي برأيه - 00:58:40

ويصبح اصحاب الاراء اصحاب الاراء كل منهم معجب برأيه واذا قيل له آآ اذا بینت له السنة انكرها لمخالفتها لرأيه. وهو معجب برأيه  
فينكر السنة لكونها تخالف رأيه. واعجاب كل ذي رأي برأي فعليك بنفسك - 00:59:10

والله عز وجل يقول وذكر ان نفعت الذكري فاذا صار الانسان في في حال يصل فيها من حوله بهذه الصفات قال فعليك بنفسك ودع  
عنك العوام ان ودع عنك العوام يعني دع عنك خلطتهم الزم نفسك بالحفظ لدينك والمحافظة عليه - 00:59:40

ومجاهدة النفس على الاستقامة عليه ودع عنك العوام فان من ورائكم اياما الصابر فيهن اي على دينه مثل القابض على الجمر. الصابر  
على دينه مثل القابض على الجمر. لأن القابض على الجمر. يحس باللم من قبضه على على الجمرة - 01:00:10

وكذلك المحافظة على الحق يجد مثل هذا الاحساس من شدة العنت والخصوصة وانكار الناس له وتسفيههم له وطعنهم فيه الى غير  
ذلك فيكون فيها كالقابض على الجمر لاستحكام او لشدة الغربة التي يعيشها بين - 01:00:40

الناس قال للعامل فيهن اجر خمسين رجلا يعملون مثل عملكم. يعملون مثل عملكم. فاراد الصحابة الاستفصال عن قوله مثل عملكم هل المراد مثل عمل الصحابة؟ او مثل عمل من جاء بعدهم؟ قال منا او منهم - 01:01:10

منا الصحابة ام منهم؟ قال بل منكم يعني من الصحابة. بل منكم قال قال اهل العلم وذلك لأن آهؤلاء الذين بهذه الصفة ينتصرون الدين وهو متوجه الى ماذا؟ الى مزيد الغربة. والصحابة - 01:01:40

الدين وهو متوجه الى ماذا؟ الى خلاص من الغربة وكل يوم والاسلام يحقق انتصارات عزا ورفة وكثرة داخلين فيه. وايضا نبه العلماء ان هذا لا يعني تفضيلهم على لا يعني ذلك. بل ما حازه الصحابة من السبق ونصرة النبي - 01:02:10

عليه الصلاة والسلام ولزومه وخذ الدين عنه فهذه امور لا يقال وفيها من جاء بعده قد قال عليه الصلاة والسلام في حديث اخر لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما ما بلغ - 01:02:40

مد احدهم ولا نصيبه. فالامر الذي حازه الصحابة والفضائل التي حازها الصحابة. هذه لا يلتحقهم فيها احد ممن جاء بعدهم. فالصحابية لهم فضل مخصوص لا يناله من جاء بعدهم. فقول - 01:03:00

له اجر خمسين رجلا لا يعني تفضيل هؤلاء على صحابة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام قال وروى ابن وضاح معناه من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ولفظه ان من - 01:03:20

اياما للصابر فيها المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم ثم اورد هذه الرواية عند ابن وظاهر في كتابه البدع والنهي عنها ومطبوع قال روى من حديث ابن عمر رضي الله عنهم ولفظه ان من بعدكم اياما للصابر فيها المتمسك بمثل - 01:03:40

بما انتم عليه اليوم. المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم له اجر خمسين منكم وتأمل هنا وصفا للغريباء قال قال المتمسك بمثل ما انتم عليه اليوم فالغريب هو الذي يتمسك بمثل ما كان عليه الصحابة. وهذا المعنى دل عليه قول النبي صلى الله عليه - 01:04:10

سلم وقد تقدم عندما ذكر الافتراق قال كلها في النار الا واحدة قالوا من هم؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابه. قال له اجر اجر خمسين منكم. نعم - 01:04:40

ثم قال انبأنا محمد بن سعيد قال انبأنا اسد قال انبأنا سفيان بن عبيدة عن اسلم البصري عن سعيد اخي الحسن يرفعه قلت لسفيان قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وعلى الله - 01:05:00

وسلم؟ قال انكم اليوم على بيضة. على بيضة من ربكم تأمرتون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله ولم تظهر فيكم السكريتان. سكرة الجهل وسكرة حب العيش. وستتحول - 01:05:20

وستتحولون عن ذلك فلا تأمرتون بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكريتان. فالتمسك يومئذ بالكتاب والسنّة له اجر خمسين قيل منهم؟ قال لا بل منكم. ثم اورد هذه الرواية التي ساقها ابن - 01:05:40

ضاح بسنته عن سعيد اخ الحسن البصري يرفعه اي الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو مرسل سعيد الى النبي صلى الله عليه وسلم سعيد اخي الحسن الى النبي صلى الله عليه وسلم هذا مرسل. قال - 01:06:10

قلت لسفيان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم. قال انكم اليوم على بيضة من امركم. ما هي هذه البيضة قال تأمرتون بالمعروف وتنهون اه على بيضة من ربكم ما هي هذه البيضة؟ قال تأمرتون بالمعروف - 01:06:30

وتنهون عن المنكر وتجاهدون في الله. ولم تظهر فيكم السكريتان. سكرة الجهل سكرة حب العيش هذا الان بيان لوصف الحالة التي كان عليها الصحابة رضي الله عنهم مرضاهم وبيان للدين الصحيح والدين الصحيح هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته - 01:06:50

فكأنوا يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويجاهدون في الله ولم تظهر فيهم السكريتان سكرة الجهل وسكرة حب العيش سكريتان سكرة الجهل ان يمشي الانسان في هذه الحياة في في سكرة جهله - 01:07:20

يخوض في فيما يخوض فيه من ظلال بسبب سكرة الجهل التي تسيطر عليه وايضا من يخوض فيما يخوض فيه من شهوات بسبب

سکرة حب العيش الذي سيطر عليه. فهو بين سكرتين - [01:07:40](#)  
سيطرتها عليه سكرة جهل وسکرة حب عيش. فإذا وجدت هاتان السكرتان لا تسأل حينئذ عن هلك في الانسان جاهل ويحب الدنيا  
جاهل ويحب الدنيا وهي اكبر همه ماذا؟ ستكون - [01:08:00](#)

حال من كان كذلك من سيطرت عليه اثار السكرتان قال وستحولون اي ستتغير الامور. تتبدل. عن ذلك. ماذا سيكون  
المتقدم فلا تأمرؤن بالمعروف ولا تنهون عن المنكر ولا تجاهدون في الله وتظهر فيكم السكرتان - [01:08:20](#)

تظهر فيكم السكرتان اي تفسوا فيكم وتنشر هاتان السكرتان سكرة الجهل وسکرة حب العيش ثم نصح النبي عليه الصلاة والسلام ما  
ينبغي ان يكون عليه المسلم في في مثل هذه الحال قال فالمتمسك يومئذ بالكتاب - [01:08:50](#)

والسنة له اجر خمسين. قيل منهم؟ قال لا بل منكم. اي من منكم اي من الصحابة نعم. هذه الروايات او هذه الرواية وان كان فيها  
ضعف صنف لم يذكرها هنا في في هذا الباب اعتمادا. وانما ذكرها استئناسا لما فيها من معاني صحيحة - [01:09:10](#)

ولما فيها من توضيحات فهي ليست كلاما يرفع الى النبي عليه الصلاة والسلام ولكنها كلام درجة عند اهل العلم مثله مثل اقوال اهل  
العلم. مثله مثل اقوال اهل العلم فهو فيه معاني صحيحة قوية. مفيدة - [01:09:40](#)

تفيد في في تفسير هذا الباب وليس هي كلاما للنبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا جرت عادة العلماء ترى اه ما ما لا يشتد ضعفه من  
المراسيل او مثلا فيه اه ظلع يسير او فيه راو - [01:10:00](#)

ضعيف حفظ او نحو ذلك يذكرونها على سبيل الاستئناس. لا على سبيل الاعتماد ولو تأملت هذا الحديث ليس عمدة في الباب العمدة  
في الباب من ايات واحاديث اتضحت بها المقصود ولكن هذه روايات يستأنس بذكرها - [01:10:20](#)

لا انها عمدة الباب. واذا تأملت المعاني التي فيها فشوادرها مبسوطة في الكتاب والسنة. شواهدنا في الكتاب والسنة. كم في القرآن  
من الدالة الدالة على خطورة الجهل؟ وكان في القرآن والسنة من الدالة الدالة - [01:10:40](#)

على خطورة حب الدنيا. والتهالك ورائها والانشغال بها. كم هناك من الدالة؟ فهذا المعنى ليس معنى العمدة في هذا الحديث  
وكذلك ترك الامر بالمعروف وترك النهي عن المنكر وترك الجهاد ليس العمدة في هذا الحديث - [01:11:00](#)

وانما العمدة نصوص اخرى واظحة بينة فيكون ذكر هذا على وجه الاستئناس. وامثال هذه الاحاديث تذكر للانتظار لا للاعتماد. تذكر  
للانتظار الاعتماد وتذكر للاستئناس بها لا لكونها عمدة في الباب. وهذا نهج معروف عند اهل العلم القديم - [01:11:20](#)

يذكرون امثال هذه الاحاديث من مرسل ضعيف او في راو خفيف او فيه ضعف او نحو ذلك فيذكرونها للاستئناس بذكرها قال وله  
باسناد عن عن المعاورين قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم طوبى للغرباء الذين - [01:11:50](#)

يمسكون بكتاب الله حين يترك. ويعملون بالسنة حين تطفأ. وهذا مثل ما سبق يعني ساقه مصنف رحمة الله آآآ ليسانس بذكره لأن  
المعنى الذي فيه معنى صحيح في وصف قال طوبى للغرباء من هم؟ قال الذين يمسكون بكتاب الله حين يترك - [01:12:20](#)

ويعملون بالسنة حين تطفىء. يعني يطفأ نورها بين الناس. ولا يكون للناس بها معرفة. فإذا بلغ اه حال الناس هذا الحال ووجد من هو  
متمسك بالكتاب والسنة فهو الغريب. وهذا المعنى الذي دل عليه هذا - [01:12:50](#)

في تفسير الغربة دلت عليه النصوص المتقدمة. بهذه الترجمة عموما ترجمة عظيمة جدا في بيان اه الغربة غربة الدين التي توجد  
الناس بكثرة بسبب كثرة الجهل وغلبة الاهواء والانشغال بالدنيا وحظوظ النفس - [01:13:10](#)

عن دين الله تبارك وتعالى واورد المصنف رحمة الله فضل الغرباء الذين يتمسكون بالدين ويحافظون عليه ويدعون اليه حال تخلي  
اكثر الناس عنه وحال تفريط كثير كثير من الناس به وان - [01:13:40](#)

فظلهم عند الله تبارك وتعالى عظيم ونوابهم جزيل. قد ساق في في ذلك من النصوص والشواهد. ما يدل على ذلك وساق ايضا من  
النصوص تفسير الغرباء ومن هم الغرباء؟ ولعلك تلحظ - [01:14:00](#)

في في ساقه المصنف وفي طريقته رحمة الله النهج الذي المحت اليه نهج سلف الصالح رحمة الله فالمعنى شأنه كائنة السلف  
لا يحمل فكرا او رأيا او تصورات ابتكرها وانشأها ودعها اليها او اخذ يدعو اليها وانما دعوه الى دين الله تبارك وتعالى ولهذا لما تكلم

01:14:20 - aic

غرية وفظلها ذكر تفسيرها بسوق الروايات التي تفسر لنا ما هي الغربية وترى في الناس من يأتي ويتحدث عن الغربية وغربة الدين ليوظفها لارائهم. وافكاره ويسود صفحات كثيرة يبيت فيها فكرا. نشأ عليه او رأيا درج عليه. ثم يوظف الاحاديث بهذه ليست

01:14:50

طريقة اهل الحق. وانظر هذه الصفحة الواحدة التي سطرها المصنف رحمة الله في الكلام عن الغربة تغنيك عن مطوالات تغنيك عن مطوالات لأنها جمع خلاصة الامر وزبدة الموضوع بباب الغربة يكفيك يكفيك هذا الذي ذكره المصنف خلاصة وافية وكافية من جهة ذكر الغربة - 01:15:20

ذكر الغربة - 01:15:20

ووجودها؟ وذكر فضل الغرباء وثوابهم وذكر اعمال الغرباء وصفاتهم كلها اجتمعت لك في هذه الخلاصة التي سطرها المصنف رحمة الله في صفحة واحدة. وإذا قرأت ايضاً ما ساق هنا لا تجد فيه له كلمة واحدة. لا تجد له كلمة واحدة. لم يذكر كلمة واحدة. لو كان

01:15:50

اراء معينة او افكار معينة وتوجهات معينة لبئها في كتبه. لكن ليس في كتبه الا الآيات والاحاديث ومع ذلك يشن عليه دعاة الضلال  
ودعاة الباطل حملات شعواء يسألهم عنها رب - 01:16:20

ودعاء الباطل حملات شعواء يسألهم عنها رب - 01:16:20

العالمين يوم القيمة لصدتهم عن دين الله وصدهم عن حملته من أئمة السنة ودعاة الحق والهدي ومن اصلاح الله تبارك وتعالى بهم

01:16:40 دينه جل وعز وهذا الامام اعني شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله امام من -

أهل السنة وداعية من دعاء الحق والهدى وكتبه التي صنفها كلها دعوة الى بالله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قائمة على الاية

والحديث والمأثور، المروي، من كلام السلف الصالح - 01:17:00

ثم كذبوا عليه وافتروا عليه كذبا يسألهم عن ربي العالمين يوم القيمة. يسألهم عنه رب يوم القيمة رموه بعظامهم لا يوصف بها احد

ال المسلمين . حتى ان بعضهم قال اثما وزورا - 01:17:20

انه لا يصلح على رسول الله. هكذا قال بعضهم. وقال اخرون لا يحب الـ بـيـت رـسـوـل اللـه وـقـال اخـرـون وـقـال اخـرـون كـلـمـات تـرـمـى هـنـا  
وهـنـاك فـي الصـد عـن هـذـا الـحـق الـذـي يـدـعـو إـلـيـه هـذـا الـإـمام - 01:17:40

وهناك في الصد عن هذا الحق الذى يدعوا اليه هذا الامام - 01:17:40

في مسألة حب بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام، الشيخ رحمة الله عليه رزق من البنين سبعة من البنين والبنات سبعة او  
ستة كلهم مأمور بالصلوة، مأمور بالصلوة - 01:18:00

ستة كلهم سماهم بالبيت. الا واحد سماه عبد العزيز - 01:18:00

ما زالوا يحيونها بآياتهم وآيات العزيز والذى لا ينفعه موتهم 01:18:20

ماذا؟ تسمية اولاده وفلذة كبدة هذا مبني على ماذا - 01:18:20

وله في كتب ابواب خاصة في مناقب اهل البيت وفظائهم. اذكر مرة في بلد ما جمعت بشخص مجلس قال لي بالحرف الواحد في  
كلام يطول اختصره قال لي ان ان محمد بن عبد الوهاب هذا - 01:18:40

كلام يطول اختصره قال لي ان ان محمد بن عبد الوهاب هذا -

رجل كذا واخذ يقع في عرظه وذكر من كلامه قال انه لا يحب ال البيت. تركت ولما انتهی قلت له دعنا نتحدث في هذه المسالة لا يحب ال البيت. هل ترشدني الى كتاب واحد من كتبه؟ فيه - 01:19:00

يحب آل البيت. هل نرشدني إلى كتاب واحد من كتبه؟ فيه -

الدليل على ذلك فيه شاهد وخصصت له مبلغ كبير من المال خصصت له مبلغ كبير من المال قلت هو لك اثنين حاضرين قلت ولك ان اخرجت لي حرفا واحدا في اي كتاب من كتبه فيه هذا المعنى - 01:19:20

اخرجت لي حرفا واحدا في اي كتاب من كتبه فيه هذا المعنى - 01:19:20

قال لي يعني ما يوجد لما قلت هذا الكلام. قال يعني ما يوجد؟ قلت انت الذي تثبت. انت الذي كيف تقول لي الان ما يوجد؟  
معنى ذلك كأنك تتكلم في عرض امام بدون علم. ورب العالمين سيسألك عن ذلك هذا من عملك الذي ستلقى الله به يوم القيمة -

معنى ذلك كأنك تتكلّم في عرض أمام بدون علم. ورب العالمين سيسألك عن ذلك هذا من عملك الذي ستلقى الله به يوم القيمة -

01:19:40

فهل عندك حجة؟ هل عندك مستند فيما وصفته به؟ قلت له انا ملتزم بدون مقابل ان موقفك على مواضع كثيرة جدا من كتبه فيها ثناء على على ال البيت نقىض الذي تقول بل ازيدك من الامر - 01:20:00

شيئاً ابناوه عدهم كذا واسماؤهم كذا. قال لي سبحان الله قلت له لا دعك من كلامي الان اثبت انت الذي تقوله في موضع واحد فقلت  
انا انصحك نصيحة لوجه الله لا تلقى الله يوم القيمة وفي عملك - 01:20:20

وقوع في عرظ هذا العالم بدون بينة هذا من عملك الذي ستلقي الله به يوم القيمة. انت الان تحمل عليه وتتكلم فيه وهو بريء من  
كلامك هذا كله لأن ليس عنده الا نصح لدين الله. ولهذا من وفقه الله عز وجل من من هؤلاء فقرأوا - 01:20:40

وكتبه وجدوا كذب الدعایات التي بثت. والباطل الذي اشيع رجل ليس عنده في كتبه الا النصح والدعوة لدين الله تبارك وتعالى. ولهذا  
لما نقرأ الان فضل الاسلام لهذا لا نرى له فيه كلام لو كان يحمل مذهبها خامسا او يحمل فكرا او يحمل كذا الى اخره لبتها في كتبه -  
01:21:00

واولئك اكتفوا في حال هذا الرجل بدعاية بثت بتها اعداء الدين من الكفار الاصليين ومن المنتسبين للدين من خصوم الدين وخصوص  
الدعوة واكتفوا بتلك الدعایات لكن من وفقه الله عز - 01:21:30

وجل وقرأ ما كتب هذه هذه الآيات وهذه الاحاديث لوجد حقاً واذكر مرة اختم بهذا زرت بلداً ما من البلدان فلقيته شاب. كان حريضاً  
على السنة قال هو من الجمهوريات هذا الاخ من الجمهوريات الاسلامية التي كانت في اغال او في سيطرة اهل الالحاد - 01:21:50  
من الشيوعيين وبعد الانفتاح يقول اول من دخل بلدنا رجل من بلد كذا يحمل طريقة من الطرق المنحرفة يقول فلما دخل عندي  
دعوه الى الى البيت فكان عندي كتاب اهدي الي لمحمد بن عبد الوهاب رحمة الله يقول كنت فرح بهذا الكتاب واقرأه - 01:22:20  
وفي ايات واحاديث وعلم ونور يقول فلما جلس على المجلس ورأى الكتاب يقول مسكه ورماه قذف قذف به وقال كيف تدخل هذه  
الكتب في بيتك وهذه كتب كذا اخذ يذم يقول فذهبت - 01:22:40

الكتاب بهدوء وجلس بجنبه قلت له انت عالم وانا ما عندي علم. واريد تتكرم علي الان تتصفح الكتاب تحدد لي بعض الاطياف التي  
فيه. يقول انا اقول له هذا الكلام وانا في نفسي اقول الكتاب الذي القاه ايات واحاديث. فان - 01:23:00

ان هناك خطأ فالخطأ في الاية والاحاديث. لأن الكتاب كله قرأته ليس فيه الا ايات واحاديث. فان كان هناك خطأ فالخطأ والحديث  
هكذا الذي في ذهنه يقول فاعطيت الكتاب وقلت له الان انا ما عندي علم اريد ان تقلب لي الكتاب الان براحتك - 01:23:20

حدد لي بعض الاطياف وانا على يقين ان الكتاب ليس فيه الا اية واحدة مثل مثل كتابنا هذا الان يقول فاخذ الرجل الكتاب يقلب  
يقلب يقلب حتى ان صاحبي لما كان يروي لي القصة امسك كتاباً بيده واخذ يقلبه يقول يقلب يقلب - 01:23:40  
وحتى وصل الى الغلاف الاخير. قال لا هذا يحتاج الى وقت وليس المجلس هذا السريع ما يكفي يحتاج الى وقت يقول عرفت ان  
الرجل يعني يخوض بغير علم وهذا امثاله كثير جداً والكل سيف عنده الله - 01:24:00

سبحانه وتعالى ونسأله رب العرش العظيم ان يصلحنا اجمعين وان يهدينا اليه صراطاً مستقيماً والا يجعل في قلوبنا غلاً للذين  
امنوا اللهم اهدنا واهدي بنا ويسر الهدى لنا واجعلنا هداة مهتدین واصلح لنا ديننا - 01:24:20

الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت  
راحة لنا من كل شر والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 01:24:40